



**التمهيد:** تبعت الحياة في جالاتيا وها هي في أولى محاوراتها مع بيجماليون

**جالاتيا:** (مبتسمة) الآن أحسن شيئا من الطمأنينة إلى جوارك...

**بيجماليون:** أجل... اطمئني... إنني لست لك أكثر من زوج و حبيب...

**جالاتيا:** نعم... أنت زوجي الذي ينبغي أن أعيش دائما...

**بيجماليون:** دائما...

**جالاتيا:** أنت زوجي الذي يحميني من الخوف إذا جن الليل...

**بيجماليون:** نعم

**جالاتيا:** أنت زوجي الذي ينشط إلى العمل من أجلي إذا طلع النهار...

**بيجماليون:** نعم...

**جالاتيا:** يا لي من حمقاء!... إنك زوجي منذ... أن عرفتك... ومع ذلك لم يخطر لي أن أسالك عن عمك!...

**بيجماليون:** عملي!...

**جالاتيا:** نعم... ما عمك يا بيجماليون؟...

**بيجماليون:** إني... إني... أصنع التماثيل...

**جالاتيا:** (تلفت حولها) لست أرى هنا تماثلا واحدا...

**بيجماليون:** بعثها كلها لأشتري بثمنها!...

**جالاتيا:** (تشير إلى جديها و ثيابها) هذه الجواهر والحلي والأثواب والعطور والهدايا والتحف التي تغمرني بها... إنك لكريم يا زوجي العزيز!...

**بيجماليون:** لقد اخترت مالا كثيرا من أجلك!...

**جالاتيا:** أولا تصنع تماثيل بعد؟...

**بيجماليون:** لن أصنع بعد الآن!...

**جالاتيا:** لماذا؟...

**بيجماليون:** لأني لا أريد... ربما لأني أيضا لا أستطيع؛ فلقد وضعت كل مواهبي وآمالي ومشاعري في تمثال واحد أخير، لا أحسب قط في الإمكان أن أصنع ما يدانيه في الإبداع... صنعته ثم ألقيت من هذا الباب بكل أدوات صناعتي... فلن أعود أبدا إليها... إن أعجوبة الخلق لا تحدث مرتين؛ لأن القلب الذي أذيب فيه بأكمله لا يمكن أن يوضع في خلق سواء، ما دمت لا أملك غير قلب واحد!...

**جالاتيا:** (تنظر حولها) و أين هذا التمثال؟... لست أراه هنا!...

**بيجماليون:** لا تسأليني هذا السؤال!...

**جالاتيا:** أبعته إذن؟...

**بيجماليون:** أنا؟ أنا أبيع دمي و ذهني و حياتي و نبوغي و قلبي و حبي؟!... ما هو الثمن الذي يرضيني في ذلك كله؟... و من ذا يستطيع أن يدفع ما يجب أن أقضاه في ذلك كله؟!...

**جالاتيا:** قلبك و حبك؟... إنك لتحبه كثيرا فيما أرى!...

**بيجماليون:** و أي حب؟!...

**جالاتيا:** أكثر مني!...

**بيجماليون:** لا... يل... آه... ماذا أقول؟... وكيف أجيب؟...

**جالاتيا:** (في غضب) أكثر مني!...

**بيجماليون:** (في تضرع) جالاتيا!... لا تضعي الأمور هذا الموضع!... و لا تثيري في سماء نفسك الصافية غماما، و لا تجعل المرارة تفسد من حلوة هذه اللحظة.

**جالاتيا:** لن تزعم بعد الآن أنني وحدي حبيبتك؟...

**بيجماليون:** بل أنت كذلك في كل وقت و حين يا جالاتيا!...

**جالاتيا:** إنني لست كل حياتك و كل قلبك و كل حبك!...

**بيجماليون:** بل أنت كذلك...

**جالاتيا:** و ذلك التمثال الذي تحدثني عنه!...

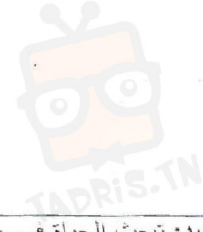
**بيجماليون:** هو... هو... أيضا كذلك!...

**جالاتيا:** لا... لست أريد أن تشرك معي شيئا!... لست أريد!... لست أريد!... لست أريد!...

**بيجماليون:** (في ضيق) أيتها الآلهة!... أيتها الآلهة!... (أبولون في النافذة ييسم و يهمس في أذن فينوس ... ..)

**أبولون:** أظن الآلهة لا تستطيع إخراجهم من هذا المأزق الذي أوقع نفسه فيه!...

**فينوس:** (همسا) لا تسخر منه يا أبولون!... توفيق الحكيم بيجماليون. الفصل الأول ص ص 53-57 مكتبة مصر



**التمهيد:** تبعت الحياة في جالاتيا وها هي في أولى محاوراتها مع بيجماليون

**جالاتيا:** (مبتسمة) الآن أحسن شيئا من الطمأنينة إلى جوارك...

**بيجماليون:** أجل... اطمئني... إنني لست لك أكثر من زوج و حبيب...

**جالاتيا:** نعم... أنت زوجي الذي ينبغي أن أعيش دائما...

**بيجماليون:** دائما...

**جالاتيا:** أنت زوجي الذي يحميني من الخوف إذا جن الليل...

**بيجماليون:** نعم

**جالاتيا:** أنت زوجي الذي ينشط إلى العمل من أجلي إذا طلع النهار...

**بيجماليون:** نعم...

**جالاتيا:** يا لي من حمقاء!... إنك زوجي منذ... أن عرفتك... ومع ذلك لم يخطر لي أن أسالك عن عمك!...

**بيجماليون:** عملي!...

**جالاتيا:** نعم... ما عمك يا بيجماليون؟...

**بيجماليون:** إني... إني... أصنع التماثيل...

**جالاتيا:** (تلفت حولها) لست أرى هنا تماثلا واحدا...

**بيجماليون:** بعثها كلها لأشتري بثمنها!...

**جالاتيا:** (تشير إلى جديها و ثيابها) هذه الجواهر والحلي والأثواب والعطور والهدايا والتحف التي تغمرني بها... إنك لكريم يا زوجي العزيز!...

**بيجماليون:** لقد اخترت مالا كثيرا من أجلك!...

**جالاتيا:** أولا تصنع تماثيل بعد؟...

**بيجماليون:** لن أصنع بعد الآن!...

**جالاتيا:** لماذا؟...

**بيجماليون:** لأني لا أريد... ربما لأني أيضا لا أستطيع؛ فلقد وضعت كل مواهبي وآمالي ومشاعري في تمثال واحد أخير، لا أحسب قط في الإمكان أن أصنع ما يدانيه في الإبداع... صنعته ثم ألقيت من هذا الباب بكل أدوات صناعتي... فلن أعود أبدا إليها... إن أعجوبة الخلق لا تحدث مرتين؛ لأن القلب الذي أذيب فيه بأكمله لا يمكن أن يوضع في خلق سواء، ما دمت لا أملك غير قلب واحد!...



1- إيت بمرادف الكلمات التالية :

يُدَانِيهِ: . يماثله - يضاهيه - يقاربه غَمَامًا: . السحاب

ادّخرت: . وفرت  
تزعّم: تدّعي

2- صغ موضوعا للنّص:

ينقل الكاتب تفاصيل الحوار الدائر بين بيقماليون وجالاتيا و يتعلق بعمله وبأثره الفني.

3-تطوّر نسق الحوار في النّص بين جلاتيا و بيقماليون من التّفاعّل إلى الانفعال. بين ذلك من خلال الأساليب الموظّفة في الحوار محدّدًا طبيعة العلاقات بين الشّخصيتين.

لقد كشف النص عن تطور في مستوى نسق الحوار الدائر بين بيقماليون و جلاتيا ففي بداية النص نتبين حوارا هادئا بين الطرفين سمته تقريرية و يتضمن تعبيراً عن الود الذي يجمع بين الشخصيتين ثم كان التحول ليستحيل هذا الحوار متشنجا وهو ما نتبينه من خلال كثافة الأساليب الإنشائية وخاصة الاستفهام إضافة إلى أسلوب النداء حين لاذ بيقماليون بالآلهة يناديها طلبا للغوث من نوبة الغيرة التي عند زوجته و هذا النسق في الحوار يعكس توترا بين الشخصيتين تمهيدا للعقدة و نمو الصراع في المسرحية فتحول جلاتيا إلى امرأة سيمثل عامل اضطراب في مستوى الأحداث...

4- بدت جلاتيا امرأة تقليدية في هذا المشهد المسرحي. وضح ذلك.

لقد بدت جلاتيا في هذا النص امرأة تقليدية فالغيرة بادية عليها وهي أعجبت بالملابس والحلي الذي اشتراه لها زوجها شأن كل النساء إضافة إلى انشغالها بعمل زوجها وهذه الصورة أراد الكاتب أن يصور من خلالها نزول الأثر العمل من بعده المثالي الرفيع إلى مرتبة الواقعي و اليومي والبسيط ليمرر رسالة مفادها أن الفن يجب أن يتعالى على الواقع و على الموجود و إن نزل إلى مستوى العامة فقد بريقه وسحره.



5- كشف تردّد بيقماليون بين جلاتيا التمثال و جلاتيا الزوجة عن صراع يعيشه البطل. ما هي أطرافه ومآلاته؟

ما هي الأساليب والتقنيات المسرحية الموظفة للتعبير عنه في النصّ؟

لقد بدا بيقماليون مترددا بين رمزية جالاتيا التمثال ( العمل الفني الجميل) ورمزية جلاتيا المرأة ( الزوجة والكائن الحي) وهو صراع بين المثالية والواقعية فيصطدم الفنان بالواقع الذي يجعل من أفكاره و مثلها تسقط منهزمة أمام سطحية الواقع و بذاءته كما أن الكاتب قد كشف عن صراع داخلي في البطل بين مطلق الإرادة ( الرغبات / الطموحات / الأخلام) و حدود الإمكانيات والعجز من جهة ثانية وقد كشف الحوار هذا الأمر من خلال الأساليب التي وظفت في الغرض وانتهى هذا الصراع بفشل البطل وهو بطل يحمل بذور فشله في ذاته.

6- ما رأيك في اعتماد الحكيم المسرح الذهني وسيلة لطرح أفكاره؟

إن الحكيم قد عمد إلى المسرح الذهني وسيلة فنية عمد من خلاله إلى بث رسالة إلى المتلقي تتعلق بالعلاقة بين الفن والحياة و يمثل هذا اللون المسرحي رياضة ذهنية تطرح من خلالها المشاغل الكبرى للإنسان غير أن هذا المسرح نخبوي وفئوي لا يستطيع كافة الناس فهمه و إدراك المغزى منه وهو ما يجعله في دائرة ضيقة فجمهور هذا النوع المسرحي قليل فجدير أن يكون الفن المسرحي مراوفا بين وظيفة الإمتاع والفرجة من جهة و النقد و إثارة المشكلات المتنوعة من جهة أخرى.

7- عوض ما سطر حسب المطلوب أمامه و غير ما يجب تغييره.

• إني أصنع تماثيل ( صيغة مبالغة) <---- أنا صناع تماثيل

• أنت زوجي الذي ينشط إلى العمل من أجلي ( صفة مشبهة) أنت زوجي النشط في العمل من أجلي

